وتقصيرهم وقوله تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا يحتمل
فيه المعنيين معا فيجوز ان يراد بها تفاوت رتبه الحسن الصافق
من رتبه الحسن الزاجر بالنسبه الى صفهم وزجرهم ص والتعقيب
في كل شي بحسبه س معنى التعقيب في المشهور كون الثاني بعد
الاول من غير مهله بخلاف ثم ولهذا قال بعضهم ثم لملاحظه اول
زمن المعطوف عليه والفا لملاحظه اخر قال بن جني في خاطريانه
وقد اجاد العباره عنها ابو اسحق في قوله الفا للتفرق على مواصله
فقوله للتفرق اي ليست كالواو وفي ان ما عطف بها مع ما قبله
بمنزله المسع في لفظ واحد وقوله على مواصله اي لما فيها من قوه
الاتباع وانه لا مهله بينها اسري وصار المحققون الى ان التعقيب
في كل شي بحسبه ولهذا يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن
بينها الا مده الحمل وان كانت متطاوله ودخلت البصره فالكوفه
اذا لم يقم في البصره ولا بين البلدين وفي بعد انفصال عما اورده
السيرافي على قول البصريين ان الفا للتعقيب في هذه الامثله
فانا نقول هي للتعقيب على الوجه الذي لكن قال بن الحاجب
المراد بالتعقيب ما بعد في العاده تعقيبا على سبيل المضايقه
تقريبا فعلين بعد الثاني عقب الاول عاده وان كان بينها ازمان
كثيره لقوله تعالى خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه مضغه
فخلقنا المضغه عظاما الايه ونص الفارسي في الايضاح على ان

ثم

ثم اشد براحيا من الفا وهذا يدل على ان الفا فيها تراخ ورجحه بن
ابي الربيع بان الاتصال يكون حقيقه ومجازا فاذا كان حقيقه
فلا تراخي فيه وان كان مجازا ففيه تراخ فلا شك ان دخلت
البصره فالكوفه وقد يكون التراخي قليلا فيكون كالمستهل
وتوسع بن مالك فذهب الى انها تكون للمهله كثم نحو قوله تعالى الم
تر ان الله انزل من السما ما فتصبح الارض مخضره والاحسن انها للتعقيب
على ما سبق بحسبه وقضيه كلام المصنف اختصاص التعقيب بالعاطفه
فيخرج المرابطه للجواب وبه صرح القاضي ابو بكر في التقريب وقال
انها لا تقتضي التعقيب في الاجوبه فرارا من مذهب المعتزله في ان
الكلام حروف واصوات فقالوا في قوله تعالى كن فيكون
ان الكلام عندهم القديم هو الكاف والنون فاذا تعقبه
الكاين فاما ان يودي الى قدم الحادث او حدث القديم ص
وللسببيه س نحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه لان
من تشجر من رقوم فالبوص منها البطوف وجعل منه العبدي
في شرح الجمل طلعت الشمس فوجد النهار وحديث فاذا ركع
فاركعوا قال فالقدم هنا بالسببيه فان لم يتقدم طلوع
الشمس لوجود النهار بالزمان فقد تقدمه بانه سبب وجود
النهار وكذلك الامام فان لم يتقدم ركوعه ولا سجوده
بالزمان سجود الماموم وركوعه فقد يتقدمها بالسببيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)